AFAQ LUGHAWIYYAH
© PENERBIT UNIVERSITI SULTAN ZAINAL ABIDIN
https://journal.unisza.edu.my/afaq
e-ISSN: 2990-9007

اختلاف الصياغة بين اسم الفاعل والفعل الماضي في ضوء القراءات القرآنية: دراسة دلالية

[VARIATION IN FORM BETWEEN THE ACTIVE PARTICIPLE AND THE PAST TENSE IN THE QURANIC READINGS: A SEMANTIC STUDY]

Nadzirah Hussin[1] & Yasir Ismail[1]*

[1]Department of Arabic Language & Literature, AbdulHamid AbuSulayman Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences, International Islamic University, Jalan Gombak, 53100, Kuala Lumpur, Malaysia

* Corresponding Author: *dryasir@iium.edu.my*

Received: 13/12/2025 *Revised: 15/1/2026* *Accepted: 9/2/2026* *Published: 31/3/2026*

ملخص

يتناول هذا البحث اختلاف الصياغة بين اسم الفاعل والفعل الماضي في إطار القراءات القرآنية من منظور دلالي. يهدف هذا البحث إلى التعرف على مواضع الاختلاف، واستكشاف الفروق الدلالية الناتجة عن اختلاف الصياغة بين اسم الفاعل والفعل الماضي في القراءات القرآنية، وكذلك بيان مدى تأثير السياق القرآني في تغيير دلالة استعمالهما. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، بالاستناد إلى كتاب معجم القراءات لاستخراج مواضع الاختلاف بين اسم الفاعل والفعل الماضي، ثم تحليل الدلالات الناتجة عنها بالرجوع إلى كتب التفسير المعتبرة والمعاجم اللغوية. أظهرت النتائج أن اختلاف الصياغة بين اسم الفاعل والفعل الماضي في القراءات القرآنية يؤدي إلى تنوع دلالي يثري المعنى القرآني ويبرز دقة التعبير فيه، حيث دل اسم الفاعل غالبا على الثبوت والاستمرار، بينما دل الفعل الماضي على وقوع الحدث وتجدده بحسب السياق. كما بينت الدراسة أن اختلاف الصياغة بين اسم الفاعل والفعل الماضي في القراءات القرآنية ليس مجرد اختلاف لفظي، بل يحمل أبعادا بلاغية ودلالية متعددة تتحدد وفق السياق القرآني، مما يظهر أثر السياق في توجيه المعنى وإبراز إعجاز القرآن الكريم البياني.

الكلمات المفتاحية: اسم الفاعل، الفعل الماضي، القراءات القرآنية، التحليل الدلالي

Abstract

This study examines the variation in formulation between the active participle (Ism Al-Fail) and the past tense verb (fi'il Madhi) in the Quranic readings from a semantic perspective. It aims to identify the occurrences of this variation and explore the semantic differences resulting from the shift between the two forms in the Quranic readings, as well as to clarify the extent to which the Quranic context influences the meaning of the use of the active participle and the past tense verb. The study adopts a descriptive-analytical approach by using Mu'jam al-Qiraat to collect instances of variances found in the Quranic readings before analyzing them semantically by referring to Quranic exegesis and Arabic lexical sources. The findings reveal that the variation between the forms of Ism Fa'il and Fi'il Madhi in the Al-Quran verses and demonstrates the precision of Quranic expression. The Ism Fa'il generally conveys the meanings of permanence and continuity, whereas the fi'il Madhi indicates the occurrence and renewal of an action according to the context of the verse. The study also found that the shift between these two forms is not merely a lexical variation but rather carries various rhetorical and semantic dimensions determined by the Quranic context, thereby highlighting the role of the context in directing meaning and manifesting the linguistic eloquence and miraculous nature of the Quran.

Keywords*: active participle, past tense verb, Quranic readings, semantic analysis, Quranic analysis*

Cite as: Hussin, N. & Ismail, Y. (2026). Ikhtilaf al-siyaghah bayna ism al-fa'il wa al-fi'il al-madi fi daw' al-qira'at al-Qur'aniyyah: Dirasah dalaliyyah [Variation in form between the active participle and the past tense in the Quranic readings: A semantic study]. *Afaq Lughawiyyah*, *4*(1), 1-18. https://doi.org/10.37231/afaq.2026.v4i1.208

© Penerbit Universiti Sultan Zainal Abidin, 2026. This work is licensed under the terms of the Creative Commons Attribution (CC BY) (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

مقدمة

القرآن الكريم هو المصدر الأساسي في دراسة اللسانيات وعلم الدلالة في اللغة العربية (Ahmed & Shamsuddin, ٢٠٢٠) . نظرا لتميزه الذي يحتوي على تنوع أساليب لغوية، ودقة التعبير، وعمق المعاني. وقد أولى العلماء الكلاسيكيون والمعاصرون اهتماما كبيرا بدراسة الظواهر اللغوية في القرآن، خاصة ما يتعلق بقراءات القرآن التي تظهر تنوعا في القراءة مع الالتزام بنفس الوحي. ويفتح هذا التنوع مجالا للبحث الأعمق في جوانب المعنى والبنية اللغوية ووظيفة استخدام صورة معينة في سياق الآية القرآنية.

وفي دراسة قراءات القرآنية، توجد مختلف أشكال التنوع اللساني الذي يؤثر على توسيع وإثراء معنى الآية. ومن بينها الاختلاف في استخدام الاسم الفاعل والفعل الماضي في بعض قراءات القرآن. فهذا الاختلاف لا يقتصر على الجانب الصرفي فحسب، بل يمتد أيضا إلى البعد الدلالي بناء على سياق استخدام كل صورة. فاستخدام الاسم الفاعل عادة ما يحمل معنى يرتبط بالصفة أو الاستمرارية أو الثبات، بينما يشير الفعل الماضي إلى فعل قد وقع أو اكتمل. وعليه، فإن الاختلاف بين هاتين الصورتين في قراءات القرآنية يحمل قيمة معنوية تستحق الدراسة العميقة.

مشكلة البحث

تعد دراسة القراءات القرآنية من المجالات الغنية بالعناصر اللغوية والدلالية؛ إذ إن تعدد القراءات في القرآن الكريم يبرز تنوعا في البنى اللغوية التي تحمل معاني ودلالات مخصوصة. ومن أبرز هذا التنوع الوارد في القراءات القرآنية هو الاختلاف في الاستعمال صيغتي اسم الفاعل والفعل الماضي ضمن السياق القرآني.

وجدت الباحثة بعض القراءات القرآنية التي ترد فيها الصيغة على هيئة اسم القاعل في قراءة معينة، بينما عدلت عنها قراءات أخرى إلى صيغة الفعل الماضي. ولا يقتصر هذا الاختلاف الصيغي على مجرد التنوع في البنية اللغوية، بل يثير تساولات علمية تتعلق بتحول الدلالة وتطور المعنى الناتج غن توظيف كل من الصيغتين.

رغم أن الدراسات السابقة قد تناولت هذا الموضوع، إلا أن الباحثة ترى عدم تركيزها على الجانب الدلالي، وإنما يكون غالبا في الجانب الصرفي، والنحوي، والبلاغي، وتوجيه القراءات حيث يقوم بالاطالة في الأمور الخلافية دون التعمق في جانب الدلالة والمعنى. لذلك، يسعى هذا البحث إلى دراسة مواضع الاختلاف في استعمال صيغتي اسم الفاعل والفعل الماضي، وتحليل الآثار الدلالية المترتبة من كلتا الصيغتين من حيث الدلالة والمعنى في السياق القرآني.

أسئلة البحث

وانطلاقا من هذه الإشكالية، يتفرع عن البحث عدد من التسؤلات، وأبرزها:

١) ما المواضع التي وقعت فيها اختلاف الصياغة بين اسم الفاعل والفعل الماضي؟

٢) ما الفروق الدلالية الناتجة عن العدول بين صيغتي اسم الفاعل والفعل الماضي في القراءات القرآنية؟

٣) إلى أي مدى تسهم السياق القرآني في تغيير الدلالة في استخدام اسم الفاعل والفعل الماضي؟

أهداف البحث

١) التعرف على المواضع التي وقعت فيها اختلاف الصياغة بين اسم الفاعل والفعل الماضي.

٢) الكشف عن الفروق الدلالية الناتجة عن العدول بين صيغتي اسم الفاعل والفعل الماضي في القراءات القرآنية.

٣) بيان مدى تأثير السياق القرآني في تغيير دلالة استخدام اسم الفاعل والفعل الماضي.

أهمية البحث

تتجلى أهمية هذه الدراسة في إسهامها في بحث الجانب الدلالي في القراءات القرآنية، ولا سيما ما يتعلق بأثر الاختلاف بين صيغتي اسم الفاعل والفعل الماضي في تغيّر دلالات الآيات القرآنية واتساع معانيها. ويعد هذا الموضوع من المجالات التي لم تحظ بعناية كافية في الدراسات السابقة، خصوصا من جهة التحليل الدلالي بين هاتين الصيغتين.

كما تبرز أهمية هذه الدراسة في بيان العلاقة بين تنوع الصيغ اللغوية في القراءات القرآنية وتعدد الدلالات الناتجة عنها. ويسهم ذلك في تعميق الفهم لجمال التعبير القرآني ودقته، وما يظهر فيه من روعة البيان من خلال اختلاف أوجه القراءة.

فضلا عن ذلك، تفيد هذه الدراسة الطلبة والباحثين في مجالات القراءات، واللغة العربية، ولسانيات القرآن الكريم، من خلال الكشف عن العلاقة بين تنوع القراءات والتغير الدلالي الناتج عن اختلاف الصيغ المستعملة، إذ تمثّل مرجعا علميا في تعزيز فهم منهج التحليل الدلالي للفروق الصيغية في القراءات القرآنية، بما يبرز دقة التعبير القرآني وتنوع دلالاته.

وأخيرا، تسهم هذه الدراسة في تعزيز إبراز جانب الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم، من خلال التأكيد بأن كل اختلاف في الصيغ الواردة في القراءات القرآنية إنما يحمل حكما بلاغية وتنوعا دلاليا يتسم بالدقة والانسجام والتكامل في البناء اللغوي القرآني.

منهج البحث

تتسم هذه الدراسة بالطابع الوصفي والتحليلي في دراسة دلالات اختلاف الصياغة بين اسم الفاعل والفعل الماضي في ضوء القراءات القرآنية. وقد تم جمع البيانات خلال تبتبع المواضع القرآنية الواردة فيها هذا الاختلاف بمراجعة كتب أساسية في علم القراءات، وهو كتاب معجم القراءات، والكتب المكتوبة في توجيه القراءات، مثل كتاب الحجة لأبى علي الفارسي والكتب السبعة في علم القراءات. وأسفرت عملية الاستقراء عن حصر سبعة مواضع ورد فيها الاختلاف القراءة بين صيغة اسم الفاعل وصيغة الفعل الماضي. ويتم بعد ذلك استقراء كتب التفاسير المعتبرة، مثل تفسير جامع البيان في تفسير القرآن للطبري، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي، والبحر المحيط لابن حيان، وكذلك الرجوع إلى المعاجم اللغوية لبيان الدلالات لكل صيغة.

وبعد جمع البيانات، قامت الباحثة بإجراء دراسة مقارنة بين أوجه القراءات المختلفة لصغتين، مع بيان توجيهات القراء والعلماء في تعليل هذا الاختلاف الصياغي. ثم اعتمدت الباحثة على التحليل الدلالي من خلال دراسة سياق الآيات والمعاني المرتبطة بها، وذلك بربط التحول الصياغي بسياق الآية، وبيان الفرق بين دلالة الحدوث المرتبطة بالفعل الماضي، ودلالة الثبوت

والاستمرار المرتبطة باسم الفاعل. واختتمت الدراسة ببيان أثر هذا الاختلاف في توسيع المعنى وإثراء الدلالة في التفسير القرآني من خلال الرجوع إلى مصادر التفسير المختلفة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

المبحث الأول: الإطار النظري

i. مفهوم اسم الفاعل

يعد اسم الفاعل من أبرز المشتقات الصرفية التي تحتل مكانة مهمة في اللغة العربية، وذلك لما يحمله من دلالات لغوية ومعنوية متعددة. لا يقتصر استعماله على الدلالة على من قام بالفعل فحسب، بل يتجاوز ذلك ليعبّر عن الصفات والأحوال المرتبطة به. ولذلك حظي اسم الفاعل بعناية كبيرة من قبل النحاة والباحثين والمعاصرين حتى يومنا هذا؛ إذ لا يزال مجالا للدراسة عبر العصور في جوانبه المتعددة، مثل تعريفه وصياغته ودلالته واستعماله في السياقات المختلفة.

وقد تعددت تعريفات اسم الفاعل عند العلماء، إلا أنها تدور حول معنى متقارب، حيث يعرف بأنه اسم مشتق من الفعل المبني للمعلوم يدل على من قام بالفعل أو اتصف به. قد ميّز العلماء الفاعل من اسم الفاعل؛ فتعريف الفاعل هو ما أسند إليه الفعل أو شبهه على جهة قيامه به، أما اسم الفاعل فهو ما اشتق من الفعل للدلالة على من وقع منه الفعل وجه الحدوث والتجدد، وبذلك يختلف اسم الفاعل عن الصفة المشبهة واسم التفضيل؛ إذ أنهما يدلان على الثبوت لا الحدوث (Al-Jurjani, ٢٠٠٧).

ويصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المجرد اللازم والمتعدي على وزن "فاعل"، كما يصاغ من غير الثلاثي على وزن مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر ما لم يكن مكسورا من قبل (Al-Rawi, ٢٠٠٨). وانطلاقا من ذلك، يتضح مفهوم اسم الفاعل من حيث دلالته وصياغته وعمله، وقد ركزت الباحثة في هذه الدراسة على بيان كيفية مجيء اسم الفاعل بمعنى الفعل الماضي في ضوء القراءات القرآنية.

ii. مفهوم فعل الماضي

تقسم الأفعال في اللغة العربية إلى ثلاثة أقسام رئيسية، وهي: الفعل الماضي، والفعل المضارع، وفعل الأمر. وبركز هذا البحث على الفعل الماضي، لما له من دور واضح في اختلاف الصياغة في سياق القراءات القرآنية. وقد عرفه النحاة بأنه ما دلّ على حدث وقع قبل زمن التكلم، وهو فعلّ مبني في الأصل على الفتح، إلا أنه قد يبني على السكون أو الضم إذا اتصلت به لواحق تقتضي بناؤه عليهما

(Al-Khodair, ٢٠٢٥). كما ينقسم الفعل من حيث الإعراب والبناء إلى مبني ومعرب، ويعد الفعل الماضي من الأفعال المبنية دائما (Nour Hidayah, ٢٠٠٩).

ويأتي بناء الفعل الماضي على ثلاث حالات، وهي:البناء على الفتح، والبناء على السكون، والبناء على الضم. فأما بناؤه على الفتح، فهو الأصل فيه إذا لم يتصل به شيء، ومن أمثلته قوله تعالى: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ﴾ [الزمر: ٢٣]، حيث جاء الفعل {نَزَّلَ} مبنيا على الفتح الظاهر. وقد يكون مبنيا على السكون عند اتصاله بضمائر الرفع المتحركة، مثل تاء الفاعل، ونون النسوة، و {نا} الفاعلين، كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦]، وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾ [يوسف: ٣١]، وقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ [البقرة: ٢٨٦].

أما بناؤه على الضم، فيكون حين اتصاله بواو الجماعة وكان صحيح الآخر، نحو قوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦]، حيث اتصل الفعل {أحسنوا} بواو الجماعة فبني على الضم. مما سبق يمكن القول إن إظهار هذه الأحوال المختلفة له أهمية بارزة في الجانب الصرفي والنحوي في فهم دلالات الأفعال واستعمالتها، ولا سيما في سياق القراءات القرآنية التي تتنوع فيها الصيغ بين اسم الفاعل والفعل الماضي، مما ينعكس على المعنى والدلالة في الآيات القرآنية.

iii. ثبات الدلالة وحركيّتها في صيغة اسم الفاعل

تعد صيغة اسم الفاعل من الصيغ الصرفية التي تتنوع دلالتها بين الثبوت والتجدد بحسب السياق القرآني، وقد اختلف النحاة في تحديد دلالتها الأصلية: فمنهم من رأى أنها تدل على الحدوث والحركة، ومنهم من ذهب إلى أنها قد تفيد الثبوت والاستمرار حتى لا تقترب من دلالة الصفة المشبهة (Malik et al., ٢٠١٨). ويظهر هذا التنوع الدلالي بوضوح في الاستعمال القرآني، إذ ترد صيغة اسم الفاعل أحيانا للدلالة على صفة ثابتة مستقرة، كما في قوله تعالى: {وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ}، حيث أفادت الصيغة معنى الدوام والثبوت، لا مجرد وقوع الفعل. وقد تستعمل كذلك للدلالة على الاستمرار والتوكيد، كما في قوله تعالى: {إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً}، إذ عدل عن الفعل إلى اسم الفاعل لإفادة معنى الثبات والاستقرار. كما أن دخول "ال" التعريف على اسم الفاعل يسهم في تقوية دلالة الثبوت، مثل قوله تعالى: {وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ}، مما يدل على أن دلالة اسم الفاعل لا تفهم من الصيغة وحدها، بل تتأثر بالسياق القرآني والقرائن الاستعمالية المختلفة.

iv. دلالة الفعل الماضي

إن الدلالات الزمنية للفعل الماضي والمضارع لا تقتصر على معناها الأصلي، بل تتسع بحسب السياق والقرائن المصاحبة. فالفعل الماضي مع أن الأصل فيه دلالته على حدث وقع قبل زمن التكلم (Al-Khodair, ٢٠٢٥) قد يستعمل للدلالة على الحال أو الاستقبال، كما قد يحتمل دلالته على المضي والاستقبال معا. وقد يكون المضي حقيقيا واقعا بالفعل، أو مستحضرا باعتباره أمرا متحقق الوقوع في المستقبل. وكذلك الفعل المضارع، فمع دلالته الأصلية على الحال أو الاستقبال، قد يستعمل للدلالة على حال في الزمن الماضي أو على استقبالا مرتبط بزمن ماض (Al-Taher, ٢٠٢٥)، مما يدل على مرونة الزمن للفعل الماضي واللغوي وتشكله وفق السياق والمعنى.

المبحث الثاني: المواضع التي فيها اختلاف الصياغة بين اسم الفاعل والفعل الماضي

وقبل البدء بالشرح التفصيل في موضوع البحث قرضت الباحثة جدوالا بالقراءات القرآنية المقروءة بالفعل الماضي.

الجدول ٢,١: مواضع اختلاف القراءات بين صيغتي اسم الفاعل والفعل الماضي

الرقم	السورة	الآية	وجه القراءة على اسم الفاعل	وجه القراءة على الفعل الماضي
١	**الفاتحة**	٤	مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ	مَلَك يَوْمِ الدِّينِ
٢	**الأنعام**	٩٦	وجَاعِل الليل سكناً	وجَعَلَ الليل سكناً
٣	**الأنعام**	٩٦	فالقُ الإصباح	فَلقَ الاصباحَ
٤	**النمل**	٨٧	وَكُلٌّ آتَوْهُ دَاخِرِينَ	وَكُلٌّ أَتَوْهُ داخرين
٥	**إبراهيم**	١٩	خالق السماوات	خلق السماوات
٦	**النور**	٤٥	خالق كلَّ دابَّة	خلق كل دابة
٧	**فاطر**	١	فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ	فَطَرَ السماوات والأرض

قامت الباحثة بإعداد جدول شامل للمواضع التي وقع فيها اختلاف الصياغة بين اسم الفاعل والفعل الماضي في القراءات القرآنية، حيث يوضح الجدول (**2.1**) هذه المواضع السبعة

الموزعة على ست سور قرآنية، مع وجود موضعين في الآية ٩٦ من سورة الأنعام. ويكشف هذا التنوع عن ظاهرة صرفية في القراءات القرآنية تتمثل في التناوب بين صيغتي اسم الفاعل والفعل الماضي، مما يدل على ثراء البنية اللغوية في القراءات. وتعد هذه المعطيات المجمعة أساسا مرجعيا مهما تعتمد عليه الدراسة في تحليل البيانات ومناقشتها بشكل منهجي ودقيق في المراحل القادمة.

i. مَالِك و مَلِكِ

الجدول ٢,٢: قراءة في سورة الفاتحة

القراء	قراءة أنس بن مالك والشِّعبي	قراءة عاصم والكسائي
كيفية القراءة	مَلَك (بالنصب الكاف من غير ألف)	مَالِكِ يَومِ الدِّين (إثبات الألف بين الميم واللام)

كما في الجدول ٢,٢، يظهر اختلاف الصياغة بين اسم الفاعل والفعل الماضي. في هذا البحث أن اسم الفاعل كان عاملا أم غير عامل لا صلة له بالزمن؛ وإنما يلحظ الزمن من سياق النص، فإن قراءة في قوله تعالى من سورة الفاتحة: {مَـٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ}. فقد قرأ أنس بن مالك والشعبي: {مَلَكَ يَومِ الدِّين} بالفعل الماضي من غير ألف، بينما قرأ عاصم والكسائي: {مَالِكِ يَومِ الدِّين} على وزن اسم الفاعل بإثبات الألف بين الميم واللام (Al-Atiyah, ٢٠١٧).

وهذا يدل على {مَالِكِ يَومِ الدِّين} بالإضافة أو التنوين (عدم الإضافة) لا يشير إلى اسم الفاعل، بل إلى عامل صوتي؛ لأن في اسم الفاعل التنوين (الإعمال)، فإذا حذف التنوين للتخفيف أو لتعارضه مع الإضافة فلم يبقَ بين اسم الفاعل ومعموله حاجز أو فاصل (Al-Atiyah, ٢٠١٧)؛ ولذا سيتحدان ليكونا واحدا فإذا كانت دلالة {مَالِكِ يَومِ الدِّين} على الدوام والاستمرار كما أشار الزمخشري بقوله (كقولك مولى العبيد) (Al-Zamakhshari, 1430H)، حيث كان يشرح الفرق بين دلالة اسم الفاعل على الاستقبال أو الاستمرار وبين دلالته على الزمن الماضي . وقد ذكر الشاطبي هذه القراءة في ((حرز الأماني)) بقوله: ومالك يوم الدين راوية ناصر، مشيرا إلى أنها قراءة عاصم والكسائي من القراء السبعة. كما ذكرها ابن الجزري في (طيبة النشر) بقوله: {وبسمل بين السورتين أئمة ومالك حز فز}، أي أن قراءة {مَالِكِ} هي أيضا قراءة يعقوب وخلف.

وقد بين العلماء أوجه الدلالة في القراءتين، من حيث إنّ قوله تعالى: {مَلِكِ يَومِ الدِّين} يقرأ بإثبات الألف وطرحها. فالحجة لمن أثبت الألف أنّ {المَلِك} داخل تحت {المَالِك}، واستدلوا بقوله تعالى: {قُلِ ٱللَّهُمَّ مَـٰلِكَ ٱلْمُلْكِ}. أما الحجة لمن حذف فترجع إلى أنّ {الملك} أخصّ وأبلغ في المدح؛ لأن الإنسان قد يكون مالكا، بينما لا يكون المَلِك إلا مالكًا (Ibn Khalawayh, ١٩٧٩). أما إعراب

{مَلِكِ يَومِ الدِّين} فإنه مجرور في القراءتين، وهو صفة لاسم مجرور والصفات تجري على موصوفيها إذا لم تقطع عنهم لذم، و مدح (Khater et al., ٢٠٢٢). وعليه، وجدت الباحثة أن القراءاتين المتواترتين تحملان معنيين صحيحين متكاملين، إذ تعبّر قراءة {ملك} عن معنى التملك والتصرف، بينما تدلّ قراءة {مَالِكِ} على معنى السلطان والهينمة، وهو ما يكشف عن ثراء الدلالة في القراءات القرآنية ونتوّعها.

ii. جَاعِل و جَعَلَ

الجدول ٢,٣: قراءة في سورة الأنعام

القراء	قراءة ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر	قراءة عاصم وحمزة والكسائي
كيفية القراءة	وجاعِلُ اللَّيلِ سَكَنًا (بألف)	وجَعَلَ اللَيلَ سَكَنًا (بغير ألف)

يتضح من الجدول ٢,٣ نموذج آخر من المواضع التي وقع فيها اختلاف الصياغة بين اسم الفاعل والفعل الماضي في القراءات االقرآنية، وذلك في قوله من سورة الأنعام: ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَكَنًا﴾، حيث قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر: ﴿وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَكَنًا﴾ بإثبات الألف على صيغة اسم الفاعل، بينما قرأ عاصم وحمزة والكسائي: ﴿وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا﴾ بحذف الألف على صيغة الفعل الماضي. ويظهر هذا الاختلاف تنوعا دلاليا وصرفيا بين القراءتين؛ إذ جاءت إحداهما بصيغة الاسم الدالة على الثبوت والاستمرار؛ وجاءت الأخرى بصيغة الفعل الدالة على تحقق الفعل ووقوعه.

وقد علل العلماء قراءة اسم الفاعل بأنها جاءت معطوفة على قوله تعالى: ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ﴾، وهو أيضا اسم الفاعل، فكان حمل النظير أولى من جهة التركيب اللغوي؛ لأن عطف الاسم على الاسم أقرب في الاستعمال العربي من عطف الفعل على الاسم. كما أن اسم الفاعل هنا يفيد معنى الثبوت والدوام، أي أنّ جعل الليل سكنًا صفة مستمرة من صفات الله تعالى لا تختص بزمن دون آخر. أما قراءة: ﴿وَجَعَلَ﴾ بالفعل الماضي، فوجهها أنّ اسم الفاعل السابق قد أريد به معنى المضي، فصار في قوة الفعل الماضي، ولذلك صحّ عطف الفعل عليه من جهة المعنى لا بد من جهة اللفظ.

ويؤكد أبو علي الفارسي (١٤١٣) هذا المعنى من خلال الاستدلال بقوله تعالى بعد ذلك: ﴿وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا﴾، حيث نصب المعطوف بناء على تقدير الفعل، مما يدل على أنّ اسم الفاعل في الآية قد نُزِّل منزلة الفعل الماضي في الدلالة والمعنى (Abu Ali al-Farisi, 1413H). كما أشار النحاة في شرح التصريح إلى أنّ اسم الفاعل إذا أفاد معنى الاستمرار في جميع الأزمنة

جاز أن تكون إضافته محضة دالة على المضي والثبوت، أو غير محضة دالة على الحال والاستقبال. ومن ثمّ فإنّ قراءة ﴿وَجَاعِلُ﴾ أقرب إلى إفادة معنى الدوام والاستمرار، بخلاف صيغة الفعل الماضي التي تبرز جانب تحقق الفعل وانقضائه.

ويتقوى هذا المعنى أيضا بما ورد في قوله تعال: ﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ﴾، حيث قرأ الجمهور ﴿فَالِقُ﴾ على صيغة اسم الفاعل، بينما قرأ بعض السلف: ﴿فَلَقَ الْحَبَّ﴾ بالفعل الماضي. وتكشف هذه القراءة عن أثر التحول الصرفي في توجيه الدلال؛ إذ إنّ اسم الفاعل المضاف في قراءة الجمهور أفاد معنى الثبوت والاستمرار، للدلالة على دوام قدرة الله تعالى في فلق الحب والنوى وإخراج الحياة منهما، دون ارتباط بزمن مخصوص أو مجال معينة.

iii. آتُوهُ و أَتَوْهُ

الجدول ٢,٤: قراءة في سورة النمل

القراء	قراءة ورش عن نافع	قراءة حمزة، وحفص، وخلف العاشر
كيفية القراءة	آتُوهُ (بمد الهمزة، وضم التاء، وواو مدية، مع تثليث البدل)	أَتَوْهُ (بقصر الهمزة، وفتح التاء، وواو ساكنة، فعلا ماضيا)

ثم إنّ قوله تعالى في سورة النمل: ﴿وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ﴾ يعد من المواضع التي وقع فيها اختلاف القراءات بين صيغتين، وهما الفعل الماضي واسم الفاعل. يظهر هذا الاختلاف تنوع البنية الصرفية في القراءات القرآنية، وما يترتب عليه من دلالات معنوية وبلاغية متعددة.

فقد قرأ حمزة وخلف العاشر وحفص: ﴿أَتَوْهُ﴾ بقصر الهمزة وفتح التاء، على أنه فعل ماضي بمعنى المجئ، مسند إلى واو الجماعة، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به (Muhaysin, ١٩٩٧). وأصل الكلمة «أَتَيُوهُ»، فلما انضمت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا، ثم التقى ساكنان، الألف وواو الجماعة، فحذفت الألف الألف اكتفاء بدلالة الفتحة السابقة عليها.

وقرأ سائر القراء: ﴿ آتَوْهُ ﴾ بمد الهمزة وضم التاء، على أنّ (آت) اسم الفاعل. ويكشف هذا الاختلاف بين القراءتين عن تنوع دلالي وصرفي في التعبير القرآني، إذ انتقل الأسلوب بين الدلالة الفعلية المرتبطة بحدوث الفعل الفعل وتجددّه، والدلالة الاسمية التي قد تفيد الثبوت والاستمرار، مما يبرز القراءات القرآنية واتساع معانيها.

iv. خَالِق و خَلَقَ

الجدول ٢,٥: قراءة في سورة إبراهيم والنور

القراء	قراءة حمزة والكسائي	قراءة ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم وابن عامر
كيفية القراءة	خَالِق (بالألف)	خَلَقَ (بدون الألف)

بناء على المعطيات الواردة في الجدول ٢,٥، يوضح التحليل الآتي الاختلاف القرائي المتمثل في لفظي "خَالِقُ" (اسم الفاعل) و "خَلَقَ" (الفعل الماضي) في سورتي إبراهيم (الآية ١٩) والنور (الآية ٤٥). حيث قرأ حمزة والكسائي اللفظ في الآيتين بإثبات الألف على صيغة اسم الفاعل ﴿خَالِقُ﴾ مع خفض الكلمة التي تليها لتصبح ((الأرضِ، كُلِّ))، وتستند حجتهما في ذلك إلى أن القراءة على صيغة (فَاعِل) مع الإضافة تحمل معنى الماضي وتكتسب اللفظ معنى المدح، وهو ما يقويه نظائره في القرآن الكريم مثل قوله تعالى: "فاطرُ السمواتِ والأرضِ" و"فالقُ الإصباح" التي جاءت على صيغة (فاعل) دون (فعل) (Khater et al., ٢٠٢٢).

وفي المقابل، قرأ حفص اللفظ في الآيتين بالبناء على الفعل الماضي (خَلَقَ) بنصب الكلمة وبدون ألف، مع فتح الكلمة التي تليها لتصبح (الأرضِ، كُلِّ). وتأتي حجة هذه القراءة من كونها الموافقة للأعم والأكثر ورودا في السياق القرآني، حيث تكرر هذا اللفظ بنظائره في مواصع متعددة من القرآن الكريم، مثل قوله تعالى: "خلق السمواتِ والأرضَ بالحق" و"خَلَقَ السمواتِ بغير عَمَدٍ" (Abd al-Rahman, ١٩٩٧).

v. فَاطِر و فَطَرَ

الجدول ٢,٦: قراءة في سورة فاطر

القراء	قراءة الجمهور	قراءة الضحاك والزهري
كيفية القراءة	فَاطِرِ (بالألف)	فَطَرَ (بدون الألف)

ورد في قوله تعالى: {الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ} اختلاف في الصياغة بين اسم الفاعل والفعل الماضي، مما يظهر تنوعا دلاليا في القراءات القرآنية. فقد قرأ جمهور لفظ {فاطر} بصيغة اسم الفاعل من الفعل {فطر}، وجاءت نعتا للفظ الجلالة الله، لتدل على الثبوت والاستمرار. وبينما

قرأ الضحاك والزهري {فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ} بصيغة الفعل الماضي، حيث جاء الفعل دالا على تحقق وقوع الخلق وإنجازه، ونصب ما بعده على المفعولية.

المبحث الثالث: الفروق الدلالية الناتجة عن العدول بين صيغتي اسم الفاعل والفعل الماضي في القراءات القرآنية.

في هذا المبحث، قامت الباحثة بتحليل الفروق الدلالية الناتجة عن العدول بين صيغتي اسم الفاعل والفعل الماضي في القراءات القرآنية؛ تحقيق للهدفين الثاني والثالث من هذه الدراسة. واعتمدت الثاحثة في هذا التحليل على عدد من كتب التفسير وكتب القراءات، مثل تفسير ابن كثير، وتفسير السعدي، وتفسير القرطبي، وتفسير الطبري، ومعجم الفقراءات؛ وذلك للوقوف على المعاني الدقيقة الآيات القرآنية، وبيان أثر اختلاف الصيغيتين في التوجيه الدلالة والمعنى.

i. مَالِك و مَلِكِ

الجدول ٣,١: قراءة في سورة الفاتحة

الصيغة	الآية	الدلالة
اسم الفاعل	مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ	تشير إلى الهيمنة المطلقة على يوم الدين قبل وقوعه
الفعل الماضي	مَلَكَ يَوْمِ الدِّينِ	صاحب الحكم والسيادة المطلقة

يعد قوله تعالى: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٤] من المواضع التي وقع فيها اختلاف في الصياغة بين القراءات القرآنية، حيث قرئت أيضا بصيغة: {مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ}. وتمثل قراءة { مَالِك} صيغة اسم الفاعل المشتق من الفعل {مَلَكَ}، كما في هذا الجدول ٦، إن لفظ {مَالِك} هي أن مالكا يحوي الملك ويشتمل عليه ويصير (الملك) مملوكا (Abd al-Rahman, ١٩٩٧) ويدل على التصرف التام والقدرة على التملك والتحكم. وتحمل هذه القراءة دلالة معنوية عميقة تتمثل في إثبات الهيمنة المطلقة الله سبحانه وتعالى على يوم الدين قبل وقوعه، فهو المالك لذلك اليوم علما وتقديرا وقضاء، والمتصرف في جميع شؤونه، مما يبرز معنى الثبوت والاستمرار في ملكه سبحانه لذلك اليوم العظيم.

يظهر التعدد القرائي في القرآن الكريم عمقا دلاليا غنيا. وفي حالة {مالك يوم الدين} ، و {ملك يوم الدين} وجدت الباحثة أن المعنى يتدرج وفق الزمن بين الملكية والتصرف المطلق قبل القيامة، والسيادة المطلقة عند وقوعها. وبما أن يوم القيامة موعده غيبي لا يعلمه إلا الله. فإنه

يكون "مالكا ليوم الدين" من حيث توقيته وحتميته، و"وملكا ليوم الدين" عند وقوعه، حين تتجلى قدرته المطلقة على الخلق جميعا.

ii. جَاعِل و جَعَلَ

الجدول ٣,٢: قراءة في سورة الأنعام

الصيغة	الآية	الدلالة
اسم الفاعل	وَجَاعِلُ ٱلَّيْلَ سَكَنًا	أن جعل الليل للسكون أمر مستمر دائما، وليس شيئا حدث في الماضي فقط.
الفعل الماضي	وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ سَكَنًا	يشير بإبراز أصل الخلق أو الإيجاد مرة بعد مرة

يظهر في قوله تعالى: {وَجَاعِلُ ٱلَّيْلَ سَكَنا} اختلاف قرائتي بين صيغتي اسم الفاعل والفعل الماضي، وهو المواضع تبرز التنوع الدلالي في القراءات القرآنية. فقد قرأ قراءة ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر جعلوه اسم الفاعل (الكتاب إعراب القراءات السبع وعللها)، وتفيد هذه الصيغة معنى الثبوت والاستمرار، إذ تدل على أن جعل الليل للسكون أمر مستمر دائما، وليس شيئا حدث في الماضي فحسب، كما أوضحته في الجدول ٣,٢.

قال ابن كثير (١٩٩٩): {وَجَاعِلُ ٱلَّيْلَ سَكَنًا} أي ساجيا مظلما تسكن فيه الأشياء. وذكر في التفسير الطبري (٢٠٠١) {وَجَاعِلُ ٱلَّيْلَ} بالألف على لفظ الاسم، ورفعه عطفا على "فالق"، وخفض "الليل" بإضافة "جاعل" إليه، ونصب "الشمس والقمر"، عطفا على موضع "الليل"، لأن الليل وان كان مخفوضا في اللفظ، فإنه في موضع النصب لأنه مفعول "جاعل".

أما { وَجَاعِلُ ٱلَّيْلَ سَكَنًا } هو قراءة الجمهور بصيغة الفعل الماضي، وهي تدل على وقوع الفعل وحدوثه، فتبرز أصل الخلق أو الإيجادد مرة بعد مرة. قال أبو جعفر في التفسير الطبري: الصواب من القول في ذلك عندان إنهما قراءتان مستفيضتان في قرأة الأمصار، متفقتا المعنى، غير مختلفتيه، فبأيتهما قرأ القارئ فهو مصيب في الإعراب والمعنى. وبذلك يظهر الفرق الدلالي بين القراءتين فقراءة اسم الفاعل ترطز على معنى الدزام والاستمرار، في حين تؤكد قراءة الفعل الماضي معنى الإيجاد والتحقق.

وقد وردت كذلك قراءة يعقوب في رواية رويس عنه: { وَجَاعِلُ ٱلَّيْلَ سَكَنًا }، بينما قرأ أهل المدينة: {وَجَاعِلُ ٱلَّيْلَ سَكَنًا}؛ أي موضعا للسكون والطمأنينة. ويؤيد هذا المعنى ما ورد في الموطأ

عن يحيى بن سعيد أن رسول الله (ص) كان يدعو بقوله: {اللهم فالق الإصباح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا اقض عني الدين واغنني من الفقر وأمتعني بسمعي وبصري وقوتي في سبيلك}، وهو ما يعزز دلالة السكون والراحة المرتبطة بالليل في الآية الكريمة.

iii. آتُوهُ و أَتَوْهُ

الجدول ٣,٣: قراءة في سورة النمل

الصيغة	الآية	الدلالة
اسم الفاعل	وَكُلٌّ آتَوْهُ دَاخرين	وكل جائيه
الفعل الماضي	وَكُلٌّ أَتَوْهُ داخرين	وكل جاؤوه

بناء على الجدول 3.3، يوجد اختلاف في صيغة القراءة بين اسم الفاعل والفعل الماضي في قوله تعالى: ﴿وَكُلٌّ آتُوهُ دَاخِرِينَ﴾ يتضح "وكل جائيه" و﴿وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ﴾ يعني "وكل جاؤه" (al-Naeem Hamzah, ٢٠٢٢). ويترتب على هذا الاختلاف أثر دلالي متنوع، مع أن اتفاق القراءتين في الأصل العام، وهو أنّ جميع الخلق سيأتون إلى الله تعالى خاضعين أذلاء يوم القيامة.

ومن جهة الدلالة، فإن قراءة {آتَوْهُ} بصيغة اسم الفاعل تدل على معنى الثبوت والاستمرار، أي أن جميع الخلق متصفون بالمجيء إلى الله تعالى على وجه الدوام واللزوم دون استثناء (Ibn Jinni, ١٩٨٦). ويظهر استعمال اسم الفاعل في هذا السياق معنى الرسوخ والثبات، بما ينسجم مع مشهد يوم القيامة الذي يقتضي خضوع جميع المخلوقات الله تعالى.

أما قراءة {أَتَوْهُ} بصيغة الفعل الماضي فتفيد معنى التحقق والتأكيد، حيث صور وقوع الحدث المستقبلي وكأنه حدث بالفعل، للمبالغة في تأكيد حصوله وقطعيته. ويعد هذا من الأساليب البلاغية في القرآن الكريم التي تستعمل لتصوير المستقبل بصورة الواقع المحقق لدلالة على شدة اليقين بوقوعه.

وبذلك يتبين أن الاختلاف بين صيغتي اسم الفاعل والفعل الماضي في القراءتين قد أوجد تنوعا دلاليا متكاملا؛ إذ تبرز قراءة اسم الفاعل معنى الثبوت والاستمرار، بينما تؤكد قراءة الفعل الماضي معنى التحقق والوقوع، مما يكشف عن سعة الدلالة وثراء التعبير في القراءات القرآنية.

iv. خَالِق و خَلَقَ

الجدول ٣,٤: قراءة في سورة إبراهيم

الصيغة	الآية	الدلالة
اسم الفاعل	خَالِقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ	تبرز استمرتر الخلق وتجدد القدرة الإلهية
الفعل الماضي	خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ	خلقهما بالحكمة البالغة المنزهة عن البعث، وبالوجه الصحيح الذي تقتضيه إرادته

الجدول ٣,٥: قراءة في سورة النور

الصيغة	الآية	الدلالة
اسم الفاعل	خالق كلَّ دابَّة	(خالق) أعم وأجمع
الفعل الماضي	خلق كل دابة	التنبيه على الاعتبار بما بعد الفعل من المخلوقات

يعد العدول بين صيغتي اسم الفاعل والفعل الماضي في القراءات القرآنية من الأساليب البيانية التي تكشف عن تنوع الدلالة في القرآن الكريم. ففي قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِالحِ﴾ [إبراهيم: ١٩]، وقوله: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ﴾ [النور: ٤٥]، ورد اختلاف بين القرّاء كما ذكرت الباحثة في المبحث الأول. وتدل قراءة الفعل الماضي «خَلَقَ» على وقوع الفعل وتحقيقه، وهو ما يناسب الحديث عن خلق السماوات والأرض بوصفه أمرا قد تمّ وثبت.

أما قراءة اسم الفاعل «خَالِقُ» فتفيد معنى الثبوت والاستمرار؛ لأن اسم الفاعل يدل على الوصف الدائم والمتجدد. وقد أشار الواحدي والزمخشري إلى أن هذه القراءة تبرز دوام القدرة الإلهية واستمرار فعل الخلق، وهو ما تؤيده صيغ قرآنية مشابهة مثل: ﴿فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ﴾ و﴿فَالِقُ الإِصْبَاحِ﴾.

كما أوضح الفراء أن التعبير بـ ﴿مِنْهُم مَّن يَمْشِي﴾ جاء تغليبا للعاقل لدخول الإنسان في عموم الدواب، وبيّن ابن خالويه والزمخشري أن اسم الفاعل إذا أريد به معنى الماضي لزمته الإضافة. وقد عدّ أبو جعفر النحاس القراءتين صحيحتين ومتفقتين في أصل المعنى، غير أن اختلاف

السياق أظهر الفارق الدلالي؛ فالفعل الماضي أنسب بخلق السماوات والأرض، بينما اسم الفاعل أنسب لاستمرار خلق الدواب وتجددها، مما يعكس ثراء الدلالة في القراءات القرآنية.

v. فَاطِر و فَطَرَ

الجدول ٣,٦: قراءة في سورة فاطر

الصيغة	الآية	الدلالة
اسم الفاعل	فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ	الخالق المبدئ لهما على غير مثال سبق: "الفطر": الابتداء والاختراع
الفعل الماضي	فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ	الله وحده، مقبلا عليه، معرضا عن من سواه

في هذا الجدول ٣,٦، يظهر الأثر الدلالي الناتج عن العدول بين صيغتي اسم الفاعل والفعل الماضي في القراءتين: {فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ} و {فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ}. فقراءة اسم الفاعل {فاطر} تدل على الثبوت والاستمرار، أي أن الله سبحانه متصف دائما بصفة الخلق والإبداع، فهو الخالق المبدئ للسماوات والأرض على غير مثال سابق، ولذلك ارتبطت دلالة "الفطر" بمعنى الابتداء والاختراع. أما قراءة الفعل الماضي {فطر} فتدل على تحقق الفعل ووقوعه، مع استحضار عظمة الخلق الذي أوجده الله تعالى، وفيها توجيه للعبودية الخالصة لله وحده والإقبال عليه والإعراض عمن سواه. كما تكشف القراءتان عن تكامل دلالي، إذ تجمع قراءة اسم الفاعل بين معنى الدوام والثبات في صفة الخلق، بينما تبرز قراءة الفعل الماضي تحقق فعل الإيجاد ووقوعه بالفعل. وبهذا يظهر ثراء الدلالة في القراءات القرآنية، حيث تتنوع المعاني دون تعارض، بل تتكامل لتؤكد قدرة الله تعالى وعظمته في خلق السماوات والإرث وإبداعهما.

خاتمة

فبناء على ما تناولته هذه الدراسة حول "اختلاف الصياغة بين اسم الفاعل والفعل الماضي في ضوء القراءات القرآنية: دراسة دلالية" بهدف التعرف على المواضع التي وقع فيها الاختلاف بين اسم الفاعل والفعل الماضي والكشف عن الفروق الدلالية الناتجة عن العدول بين صيغتي اسم الفاعل والفعل الماضي وبيان مدى تأثير السياق القرآني في تغيير دلالة استخدام اسم الفاعل والفعل الماضي من خلال القراءات القرآنية المتواترة. وقد اعتمدت الدراسة على استقراء المواضع القرآنية وتحليلها في ضوء كتب القراءات والتفسير والنحو والصرف.

وقد توصلت الدراسة إلى أن الاختلاف بين الصيغتين لا يقتصر على الجانب الصرفي الشكلي، بل دلالات معنوية دقيقة؛ حيث يدل الفعل الماضي في سياقه القرآني على تحقق الحدث ووقوعه. بينما يدل اسم الفاعل على ثبوت الصفة واستمرارها وتجددها. ومن خلال تحليل المواضع القرآنية، تبين أن تعدد القراءات يمثل تنوعا دلاليا يعكس ثراء النص القرآني وإعجازه، إذ تضيف كل صيغة بعدا معنويا خاصا دون أن تتعارض مع الصيغة الأخرى.

كما أثبتت الدراسة أن السياق القرآني يعد عاملا أساسيا في توجيه اختيار الصيغة الصرفية المناسبة؛ فاختيار الفعل الماضي يرتبط بالمقامات التي يقتضي فيها السياق الإخبار عن تحقق الحدث ووقوعه، في حين ينسجم اسم الفاعل مع المواضع التي يراد فيها إبراز الاستمرارية والثبوت والتجدد. كما ظهر أثر السياق في توجيه العلاقات النحوية والتركيبية، مما يؤكد أن الصيغة الصرفية في القرآن الكريم لا تأتي بصورة عشوائية، بل تتوافق مع المقام والدلالة المقصودة.

وبناء على ذلك، خلصت الدراسة إلى أن الاختلاف بين اسم الفاعل والفعل الماضي في القراءات القرآنية يمثل وجها من وجوه الإعجاز البياني للقرآن الكريم، حيث يجمع بين الدقة الصرفية والعمق الدلالي، ويكشف عن قدرة اللغة العربية على التعبير عن المعاني المتعددة من خلال اختلاف البنية الصرفية.

CONFLICTS OF INTEREST: The authors declare that they have no conflicts of interest.

ETHICS STATEMENT: Ethical approval was not required for this study.

REFERENCES

Abd al-Rahman, M. (1997). *Hujjat al-qira'at*. Mu'assasat al-Risalah.

Abu Ali al-Farisi, A. I. A. (1413 H). *al-Hujjah li al-qurra' al-sab'ah*. Dar al-Ma'mun lil-Turath.

Ahmed, E. G., & Shamsuddin, S. M. (2020). Itsi' dalalah al-alfaz fi manzumat "Al-Taysir fi 'Ulum al-Tafsir" li-Badr al-Din al-Ghazzi. *Dhad*, 181–213.

al-Atiyah, J. A. (2017). Zahirat al-tabādul bayna ism al-fa'il wa al-fi'l al-madi fi daw' al-qira'at al-Qur'aniyyah. *Majallat Abhath*, 10, 45-52.

al-Jurjani, A. I. M. (2007). *Kitab al-ta'rifat*. Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.

al-Khodair, S. A. (2025). Dalalat sighat al-fi'l al-madi fi al-Qur'an al-Karim wa atharuha fi al-tafsir. *Majallat al-'Ulum al-Shar'iyyah wa al-Lughah al-'Arabiyyah*, 1–46.

al-Naeem Hamzah, M. (2022). al-Qira'at al-waridah fi Surat al-Naml min tariq al-Shatibiyyah: Dirasah wa tawjihuha. *Majallat Ma'alim al-Da'wah al-Islamiyyah al-Muhakkamah*, *16*, 32–34.

al-Qurtubi, M. I. A. (1964). *al-Jami‘ li-ahkam al-Qur’an* (A. al-Barduni & I. Atfish, Eds.). Dar al-Kutub al-Misriyyah.

al-Rawi, N. A. M. (2008). Ism al-fa‘il bayna al-‘amal wa al-ihmal fi al-qira’at al-Qur’aniyyah. *Adab al-Rafidain*, *49*, 1–26.

al-Sa‘di, A. R. I. N. (2000). *Taysir al-Karim al-Rahman fi tafsir kalam al-Mannan* (A. R. I. M. al-Luwaihiq, Ed.). Mu’assasat al-Risalah.

al-Tabari, M. I. J. (2001). *Jami‘ al-bayan ‘an ta’wil ay al-Qur’an* (A. I. A. al-Turki, Ed.). Dar Hajar.

al-Taher, H. (2025). al-Dalalah al-zamaniyyah lil-fi‘l al-madi fi al-lughah al-‘Arabiyyah. *Majallat al-Asalah*, *11*(1), 53-62.

al-Zamakhshari, M. I. U. (1430 H). *al-Kashshaf ‘an haqa’iq al-tanzil wa ‘uyun al-aqawil fi wujuh al-ta’wil*. Dar al-Ma‘rifah.

Ibn Jinni, U. I. J. (1986). *al-Muhtasab fi tabyin wujuh shawadh al-qira’at wa al-idah ‘anha*. Dar Sarkin lil-Tiba‘ah wa al-Nashr.

Ibn Kathir, I. I. U. (1999). *Tafsir al-Qur’an al-‘Azim* (S. I. M. Salamah, Ed.). Dar Taibah lil-Nashr wa al-Tawzi‘.

Khater, A. I., al-Sayyed, M. S. M., & Ahmad, M. M. A. (2022). al-Tabādul al-dalali bayna sighat ism al-fa‘il wa siyagh sarfiyyah ukhra fi qira’at Hamzah wa riwayat Hafs. *Majallat Kulliyat al-Adab, Jami‘at Boursaid*, *22*(22), 218–237.

Majma‘ al-Malik Fahd li-Tiba‘at al-Mushaf al-Sharif. (n.d.). *al-Qur’an al-Karim bi al-rasm al-‘Uthmani*. Majma‘ al-Malik Fahd li-Tiba‘at al-Mushaf al-Sharif.

Malik, Y., Simrah, M., & Qasim, B. (2018). al-Tanawwu‘ al-dalali li-sighat ism al-fa‘il: Qira’ah fi namadhij min al-Qur’an al-Karim. *Majallat Jami‘at Tishrin lil-Buhuth wa al-Dirasat al-‘Ilmiyyah, Silsilat al-Adab wa al-‘Ulum al-Insaniyyah*, *40*(4), 45-53.

Muhaysin, M. S. (1997). *al-Hadi sharh Tayyibat al-Nashr fi al-qira’at al-‘ashr wa al-kashf ‘an ‘ilal al-qira’at wa tawjihuha*. Dar al-Jil.

Nour Hidayah, R. (2009). *Wazifat fi‘l al-madi fi hashiyah ‘ala Mukhtasar Ibn Abi Jamrah lil-Bukhari* [Unpublished manuscript]. Kulliyat al-‘Ulum al-Insaniyyah wa al-Thaqafah.

Tantawi, M. S. (1992). *al-Tafsir al-wasit lil-Qur’an al-Karim*. Dar al-Ma‘arif.